

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 56 @ والإملاء هو الإمهال مع إرادة العقوبة ! 2 2 ! سمي فعله بهم كيدا لأنه شبيه بالكيد في أن ظاهره إحسان وباطنه خذلان ^ أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ^ يعني بصاحبهم النبي صلى الله عليه وسلم فنفي عنه ما نسب له المشركون من الجنون ويحتمل أن يكون قوله ما بصاحبهم من جنة معمولا لقوله أو لم يتفكروا فيوصل به والمعنى أو لم يتفكروا فيعلمون أن ما بصاحبهم من جنة ويحتمل أن يكون الكلام قد تم في قوله أو لم يتفكروا ثم ابتداء إخبار استئنافا لقوله ما بصاحبهم من جنة والأول أحسن ^ أو لم ينظروا ^ يعني نظر استدلال ! 2 2 ! عطف على الملكوت ويعني بقوله من شيء جميع المخلوقات إذ جميعها دليل على وحدانية خالقها ! 2 2 ! أن الأولى مخففة من الثقيلة وهي عطف على الملكوت وأن الثانية مصدرية في موضع رفع بعسى وأجلهم يعني موتهم والمعنى لعلمهم يموتون عن قريب فينبغي لهم أن يسارعوا إلى النظر فيما يخلصهم عند الله قبل حلول الأجل ! 2 2 ! الضمير للقرآن ! 2 2 ! السائلون اليهود أو قريش وسميت القيامة ساعة لسرعة حسابها كقوله وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ! 2 2 ! معنى أيا من متى ومرساها وقوعها وحدوثها وهي من الإرساء بمعنى الثبوت ! 2 2 ! أي استأثر الله بعلم وقوعها ولم يطلع عليه أحد ! 2 2 ! معنى يجلبها يظهرها فهو من الجلاء ضد الخفاء واللام في لوقيتها ظرفية أي عند وقتها والمعنى لا يظهر الساعة عند مجيء وقتها إلا الله ! 2 2 ! في معناه ثلاثة أقوال الأول ثقلت على أهل السموات والأرض لهيبته عندهم وخوفهم منها والثاني ثقلت على أهل السموات والأرض أنفسها لتفطر السماء فيها وتبديل الأرض والثالث معنى ثقلت أي ثقل علمها أي خفي ! 2 2 ! الحفي بالشيء هو المهتبل به المعتمي به والمعنى يسألونك عنها كأنك حفي بعلمها وقيل المعنى يسألونك عنها كأنك حفي بهم لقرابتك منهم فعنها على هذين القولين يتعلق يسألونك وقيل المعنى يسألونك كأنك حفي بالسؤال عنها ! 2 2 ! براءة من علم الغيب واستدلال على عدم علمه ! 2 2 ! عطف على لاستكثرت من الخير أي لو علمت الغيب لاستكثرت من الخير واحترست من السوء ولكن لا أعلمه فيصنني ما قدر لي من الخير والشر وقيل إن قوله وما مسني السوء استئناف إخبار والسوء على هذا هو الجنون واتصاله بما قبله أحسن ! 2 2 ! يجوز أن يتعلق ببشير ونذير معا أي أبشر المؤمنين